علم اجتماع المجتمعات الجديدة

الفرقة الثانية – اجتماع

" الاتجاهات النظرية فى علم اجتماع التربية "

د/ حمدى على

يقصد بالاتجاه أو المدخل النظرى : المنطلق الذى يمكن من خلاله دراسة وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة ويتضمن مجموعة المفهومات والقضايا المترابطة .

الاتجاه الوظيفي :

سيطرت الوظيفية كاتجاه نظرى على دراسات علم الاجتماع خلال الخمسينات من القرن العشرين .

صياغة منسقة للاتجاه الوظيفي فى علم الاجتماع قربها " أميل دوركايم " من خلال مؤلفاته عن " قواعد المنهج فى علم الاجتماع " و " تقسيم العمل " .

ينظر الاتجاه الوظيفي إلى المجتمع باعتباره نسقًا اجتماعيًا ، بحيث يشـــمل نظمًـــا متداخلة ومترابطة بعضها البعض بوظيفة محددة (نظام الأسرة – الاقتصاد – التعليم ...) يميل المجتمع طبقًا لهذا الاتجاه إلى " التوازن باستمرار " .

الوظيفة تعني الاسهام أو التأثير الذى يحدثه الجزء فـــى الكـــل وجـــزاء الأخرى المكونة للكل .

محاور الاتجاه الوظيفي :

يستند الاتجاه الوظيفي إلى ثلاث محاور حددها " ماريون ليفي " تتمثـــل فيما يلي :

١- الانماط التى يمكن الكشف منها أو إقرار وجودها فى الظاهرة موضـــوع الدراسة .

٢- ما الظروف والمصاحبات الاجتماعية التى تنتج عن تفاعل هذه الانمـــاط معًا .

٣- ما هى الوظائف التى تشير إلى تفاعل النظم الاجتماعية .

المفهومات المتنوعة في الاتجاه الوظيفي :

١- البناء الاجتماعي :

ويشير إلى نوع من الترتيب والتنسيق بين الأجزاء التى تدخل فى تكوين الكل ، تلك الأجزاء تجعل لكل بناء متماسكًا .

الوظيفة :

يعرف بأنها النتيجة أو النتائج المرتبتة على نشأة أى أو سلوك اجتماعي .

يميز " ميرتون " بين الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة الأولي تشير إلى النتائج المقصودة والمتوقفة من قبل المشاركين فى .

تشير الثانية إلى النتائج غير المتوقعة أو غير المقصودة .

الملزمات الوظيفية :

مفهوم استخدام " بارسونز " حدد من خلال متطلبات ملزمات لازمة لبقاء النسق هى : التكيف مع البيئة .

الاتجاه الوظيفي ودراسة النظام التعليمي :

ينطلق الاتجاه الوظيفي فى دراسة النظام التعليمي من سؤالين :

الوظائف التى يقوم بها النظام التعليمي للمجتمع .

ما العلاقات الوظيفية التى تربط نظام التعليم بالنظم الاجتماعية الأخرى المكونة لنسق الاجتماعي الأكبر .

ملامح التحليل الوظيفي للأنساق التربوية :

- تحديد العناصر البنائية للأنساق التربوية العامة والفرعية والخصائص السمات التى تميز كل من تلك العناصر .
- تحليل العلاقات التى تربط تلك العناصر ببعضها مكونة الإنسان النوعية تحليل طبيعة العلاقة بين التربية والتنظيمات الاجتماعية الأخرى .
- اسهام النظام التربوي لبلوغ الوضع الاجتماعي وتنمية مقومات الوظفية للإنسان التربوية ومشكلاتها .
- والتحليل الوظيفي للنظام التعليمي ينصب أساسًا على الاسهام الذى يقدم به فى المحافظة على بقاء النسق واستمراره .

علماء الوظيفية واسهاماتهم في فهم النظام التربوى :

اميل دوركايم :

نظر اميل دوركايم إلى التربية باعتبارها نظامًا اجتماعيًا يؤثر بالنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع .

يؤكد دوركايم على دور التربية فى استدماج القرر للقيم والأفكار والمعايير الاجتماعية الأساسية لمجمعه من خلال تنشئة الاجتماعية .

يرى دوركايم أن للنظام التربوى وظيفة هامة فى تجانس فيما يقدم به هذا النظام من نقل معايير وقيم المجتمع جيل لأخر .

- تعمل التربية – لدى دور كايم – على مساعدة الفـــرد علـــى إدراك ذاتـــه الاجتماعية وتنظيمها من خلال التربية الأخلاقية التى تعد أساساً من أسس الضبط الاجتماعي .

- يشير دور كايم إلى أنه المؤسسات التربوية – المدارس – تقوم بإكســـاب الأفراد المهرات اللازمة للحياة الجمعية واللازمة الفنية للمهنة فى المستقبل وخاصة فى المجتمعات المدنية التى تتميز بتقسيم العمل المعقد .
- تساعد المدرسة الطفل على استدماج قيم ومعتقدات المجتمع بحيث تصـــبح جزء من نسقه القيمي .

- بوجه عام : تتلخص رؤية دور كايم فى أن النظام التعليمي ومؤسساته يعمل على غرس القيم المشتركة التى تعد الأساس الفردي اللازم لبناء المجتمع ، كذلك الحساب المهارات الخاصة للحياة المهنية شكلي يؤدي فى النهاية إلى تحقيق ما سماه الاتفاق القيمي وتماسك المجتمع .

والله ولي التوفيق